

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
(٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) ۖ يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)

صدق الله العظيم

"سورة طه"

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

رسالة ماجستير

أسم الطالبة / ثناء سعد علي

عنوان الرسالة / وجهة الضبط وقوة الأنا وعلاقتها بمواجهة ضغوط الحياة لدي أطفال الشوارع دراسة ارتباطية مقارنة " (بين الذكور والإناث)

لجنة الإشراف والمناقشة

الاسم : أ.د. / مني حسين أبو طيرة مشرفا الإمضاء

أستاذ مساعد علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم : أ.د. / إيمان محمد القماح رئيسا الإمضاء

أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب

جامعة عين شمس

الاسم : أ.د. / فؤادة علي هداية عضوا الإمضاء

أستاذ علم النفس بمعهد دراسات الطفولة

جامعه عين شمس

تاريخ المنح / التقدير / ختم العميد /

ختم مجلس الكلية /

شكر وتقدير

بداية الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعانني علي إتمام بحثي هذا ولولا توفيقه سبحانه وتعالى ما تحقق من ذلك شيء..... وبعد

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان لأستاذتي الجليلة الفاضلة .

الأستاذة الدكتورة / مجدة التي كانت مشرفة علي هذا البحث والتي كانت خير معين وموجه فجزاها الله علي خير الجزاء وتغمدها بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته. وأعلم أنني مهما سطرت من كلمات شكر فلن أوفيها حقها ولكن هذا جهد المقل فأشرفها علي مبحثي هذا شرف لي ووسام علي صدري أفخر به كما كان شرف لي أن تتلمذت علي يديها في سنوات دراستي الجامعية

كما ويشرفني تقديم الشكر إلي الأستاذة الدكتورة/ مني أبو طيره لموافقتها علي الإشراف علي بحثي علي الرغم من كثرة مشاغلها وهذا شرف لي وهبتي إياه وكم تعلمت منها وقدمت لي الكثير . وتحملت من جهلي الكثير دون ضجر بل كانت العون والصبر والعلم . كما كان شرف لي أن تتلمذت علي يديها في سنوات دراستي الجامعية لكي مني كل الشكر والعرفان.

وتسبقتي كلماتي بأعمق كلمات الشكر والحب والعرفان للأستاذة الدكتورة / إيمان القماح

التي تحملت مشكورة عبء مناقشتي وكم تعلمت منها وقدمت لي الكثير وقد تحملتني في صبر ومهدت لي الطرق العلمية بنصائحها الغالية كما كان شرف لي أن تتلمذت علي يديها في سنوات دراستي الجامعية. لكي مني كل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلي الأستاذة الدكتورة / فؤاده علي هدية لأنني نلت شرف موافقتها مناقشتي رغم كثرة أعبائها ومشاغلبها فلها مني كل الشكر والتقدير والعرفان .

أما أبي فشكري له لا يرتبط بما قدمه لي من حث وتشجيع أثناء هذا العمل فحسب وإنما كل ما قدمه من أفضال لولاه لا تختلف مسيرة حياتي . وأسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته . وأتقدم بأصدق مشاعر الحب والعرفان والتقدير إلي أمي الحبيبة وأتمني من الله لها دوام الصحة والعافية .

وأتقدم بالشكر الخاص إلي زوجي الحبيب الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي ماديا ومعنويا وأتمني من الله له دوام الصحة والعافية والسعادة في الدارين (الدنيا و الآخرة) .

ويسعدني أن أتقدم بعظيم الشكر إلي أبنائي وإخوتي لما لهم في قلبي من الحب وأتمني من الله لهم دوام الصحة والعافية.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلي جميع أساتذتي بقسم علم النفس وإلي كل من ساعدني في هذا البحث وبخاصة أطفال الشوارع ولكم منا جزيل الشكر والعرفان ونسأل الله التوفيق والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

وجهة الضبط وقوة الأنا وعلاقتها بمواجهة ضغوط الحياة لدى أطفال الشوارع

(دراسة إرتمباطية مقارنة)

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير
في الآداب – قسم علم النفس

إعداد الطالبة
ثناء سعد على إبراهيم

إشراف

أ.د / مجدة أحمد محمود

أستاذ علم النفس – بكلية الآداب
جامعة عين شمس

2012 م



Ain Shams University

Faculty of Arts

Department of Psychology

Locus of control and "the Strength of ego " and Their relation coping life stress in street children

(Comparative related study)

Research for Master Degree In Arts

Department of psychology

Prepared by

Thaana Saad Aly Ibrahim

Supervised by

Prof . Dr \ Mageddah Ahmed Mahmoud

Prof of psychology – Faculty of Arts

Ain Shams University

2013

أولا : فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
1 : 15	الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها
2	المقدمة
3	1 - مشكلة الدراسة
5	2 - تساؤلات البحث
6	3 - أهمية الدراسة
7	4 - أهداف البحث
7	5 - مفاهيم الدراسة
118 : 16	الفصل الثاني : الإطار النظري لمتغيرات البحث
56 : 18	أولا : أطفال الشوارع
18	1 - مفهوم أطفال الشوارع
18	2 - حقوق الإنسان ومشكلة أطفال الشوارع
19	3 - حقوق الطفل القانونية
20	4 - أطفال الشوارع علي مستوي العالم
25	5 - الخلفيات التاريخية والاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع
25	6 - أسباب ظاهرة أطفال الشوارع
29	7 - إطلالة علي طفل الشارع
29	أولا : الخصائص النفسية لأطفال الشوارع
32	ثانيا: سمات أطفال الشوارع
34	ثالثا: الحاجات النفسية لأطفال الشوارع
37	رابعا: مراحل اكتساب حياة الشارع
38	خامسا: الثقافة الفرعية لأطفال الشوارع
38	سادسا: نظرة المجتمع لأطفال الشوارع
39	سابعا :الأوضاع المعيشية لأطفال الشوارع
42	ثامنا: بعض الممارسات الشاذة لأطفال الشوارع
43	تاسعا: المشاكل والمخاطر التي يتعرض لها أطفال الشوارع

47	عاشرا: المخاطر التي يتعرض لها المتعاملون مع أطفال الشوارع
48	8 – فتيات الشوارع
49	9 – أطفال الشوارع والأطفال العاملون
51	10- الشارع كقوة جاذبة أو طاردة للطفل
53	11 – العنف ضد أطفال الشوارع
79 : 57	ثانيا :الضغوط
58	1 – مفهوم الضغوط
58	2 – أنماط الضغوط
59	3 – قائمة بأهم الضغوط
63	4 – النسق الفكري الخاص بديناميكية البناء العملي للضغوط والحاجات
64	5 – مصادر الضغوط النفسية
66	6 – الآثار التي تترتب علي الضغوط النفسية
67	7 – نظريات الضغوط
68	أولا : نظرية (هانز سيللي)
69	ثانيا : نظرية (سبيلبرجر)
70	ثالثا : نظرية (موراي)
71	رابعا: نظرية (التقدير المعرفي)
73	خامسا: نظرية (بيك) المعرفية
73	سادسا : نظرية (مارشال)
74	سابعا: نموذج (كوبر)
75	ثامنا :نموذج (هب)
76	8 – أساليب مواجهة الضغوط
95 : 80	ثالثا: قوة الأنا
81	1 – قوة الأنا
81	2 – تكامل الشخصية وقوة الأنا
86	3 – مراحل نمو الأنا بالعمر للوصول إلي البلوغ
87	4 – وظائف لأنا
88	5 – العمليات الدفاعية للأنا

89	6 – عمليات الأنا : الهوية والسيادة
92	7 – الذات والأنا
118 : 96	رابعاً : وجهة الضبط
97	1 – وجهة الضبط
99	2 – نظرية روتر للتعليم الاجتماعي
100	3 – الملامح العامة لنظرية روتر
101	4 – الافتراضات الأساسية لنظرية روتر
103	5 – المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في النظرية
112	6 – التعلم في نظرية روتر
116	7 – خصائص ذوي الضبط الداخلي
116	8 – خصائص ذوي الضبط الخارجي
117	9 – التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والضغط النفسية
176: 119	الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة
119	1 – الدراسات السابقة
120	أولاً : الدراسات العربية
157	ثانياً : الدراسات الأجنبية
172	ثالثاً : التعليق على الدراسات السابقة
176	2 – فروض الدراسة
190 : 177	الفصل الرابع : خطة البحث الإجرائية
178	1 – منهج البحث
178	2 – مجتمع وعينة البحث
180	3 – أدوات البحث
190	4 – المنهج الإحصائي
190	5 – الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء القيام بالبحث
222 : 191	الفصل الخامس : عرض نتائج البحث ومناقشتها
219	الخبرات التي مرت بها الباحثة خلال هذا البحث
220	الخاتمة
221	التوصيات

237: 223	المراجع
224	1 – المراجع العربية
232	2- المراجع الأجنبية
253 : 238	الملاحق
239	1 – اختبار وجهة الضبط
244	2 – اختبار قوة الأنا
249	3 – اختبار تحمل الضغوط
254	ملخص الدراسة باللغة العربية
261	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

ثانيا : فهرس الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	تخطيط عام لنظرية سييلي	69
2	نظرية التقدير المعرفي للضغوط	72
3	نموذج مارشال للضغوط	73
4	نموذج كوبر يوضح بيئة الفرد كنموذج للضغوط	74
5	نموذج هب للضغوط	75

ثالثا : فهرس الجداول الإحصائية

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
179	يوضح خصائص أفراد العينة من حيث السن ومدة بقائهم في الشارع	1
185	يوضح صدق المجموعات الطرفية لمقياس (الضغوط)	2
186	يوضح صدق المجموعات الطرفية لمقياس (قوة الأنثى)	3
188	يوضح صدق المجموعات الطرفية لمقياس (وجهة الضبط)	4
192	يوضح دلالة الفرق بين أطفال الشوارع (الذكور) وأطفال الشوارع (الإناث) في وجهة الضبط	5
193	يوضح دلالة الفرق بين أطفال الشوارع (الذكور) وأطفال الشوارع (الإناث) في مواجهة ضغوط الحياة	6
195	يوضح دلالة الفرق بين أطفال الشوارع ذوي (الضبط الداخلي) وأطفال الشوارع ذوي (الضبط الخارجي) في مواجهة الضغوط	7
196	يوضح دلالة الفرق بين أطفال الشوارع (الذكور) وأطفال الشوارع (الإناث) في قوة الأنثى	8
197	يوضح دلالة وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاث (وجهة الضبط – قوة الأنثى – مواجهة الضغوط)	9
197	يوضح أسباب خروج الأطفال إلي الشارع	10
198	يوضح مدة تواجد الأطفال بالشارع	11
198	يوضح طبيعة المهن التي يمتثلها أطفال الشوارع	12
199	يوضح صلة أطفال الشوارع بأسرهم	13

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة وتساؤلات الدراسة
- أهمية وأهداف الدراسة
- مفاهيم الدراسة

المقدمة

تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها العديد من دول العالم ، ليس فقط على مستوى دول العالم النامي ، وإنما أيضا لدى الدول الصناعية المتقدمة ، ويرجع وجود الظاهرة على المستوى العالمي إلى العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والأسرية التي تعمل بشكل متفاعل لتهيئة المناخ العام لنمو الظاهرة وتطورها . (New horizon ; 1999 ; p 2)

ومشكلة أطفال الشوارع ليست من المشاكل السهلة مثل الحديث عنها . أن أطفال الشوارع هم طاقة مفقودة وكما سألنا ورعايتهم ضرورة إنسانية تحتمها النظرة إلى هؤلاء الأطفال كضحايا وتفرضها أيضا مصلحة المجتمع ذاته فهذا الطفل يعيش في ظروف صعبة ، تحفها المخاطر والأهوال ، ينغمس فيها الطفل في مواقف يمتزج فيها العنف مع المرض والجريمة مع الفقر ويتعرض للحرمان من أبسط أنواع الرعاية والحقوق سواء النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية مما يحكم عليه بحاضر قاسي ومستقبل مظلم ورغم العديد من المحاولات التي بذلت من أجل القضاء على هذه المشكلة إلا أنها مازالت مشكلة حادة حتى وقتنا الحالي (أيمن عباس الكومي ، 2001 :ص 175) .

إن الطفل الذي لا يربى في إطار الحب والدفء الوالدي فإنه بدلا من أن يطلب الحب والقبول مباشرة يلجأ للقوة للحصول عليها ، فينكر حاجته للحب ويبدو قاسيا عنيفا ولكنه في الحقيقة يمارس رد فعل لاحتياجه العميق للثقة والأمان قد يصل المرء إلى الشك في الآخر ويعيش في عدااء مع العالم الخارجي وينتهك حقوق الآخرين أو قيم وقوانين المجتمع (أبو بكر مرسى ، 2001 : ص 13)

إن مشكلة أطفال الشوارع تضع نظامنا الأسري و الاجتماعي و الإقتصادى موضع الاتهام . كما أن وجهها المستتر يعبر عن قنابل موقوتة يمكن أن تدمر المجتمع في أي وقت وهذا يضعنا أمام مسئوليته كبرى وواجب قومي يحتم علينا الإسراع بحمايتهم ورعايتهم ، لما يمثلونه من خطر يهدد الأمن العام وخطط التنمية والإصلاح . (نبيلة الشوريجي ، 2006 : ص 11)

وأطفال الشوارع ظاهرة شائعة في كثير من دول العالم .حيث يحاول الأطفال أن يجدوا في حياة الشارع ما فشل فيه النظام الإجتماعى أن يحققه لهم وخلال فترة تواجدهم يتعلمون كيف يجدون لأنفسهم مكانا في اقتصاد الفقراء وأن يشاركوا كمواطنين في تحقيق مطالب أسرهم في تحقيق مطالب أسرهم ويرتكبون في مقابل ذلك أخطأ ويتحدون القانون مما يعرضهم للعنف الجسدي وتتقاذفهم نظرات الازدراء والاحتقار. (أبو بكر مرسى ، 2001 : 117)

وبناءً على ما تقدم ذكره فإننا نجد أن الطفل يتأثر بما يتعرض له من مواقف ضاغطة تمثل تهديداً له وانه لابد أن يواجهها أو يتعامل معها وقد تكون هذه المواجهة من خلال أساليب سلبية أو إيجابية .وتفترض هذه الدراسة أن التعرض لمصادر الضغوط وحدة لا يكفى لشرح الاستجابة لها . بل يتوقف على مدى إدراك الطفل لهذه الضغوط ومدى الدعم والمساندة من البيئة المحيطة

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة أطفال الشوارع من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع المصري حيث أن هؤلاء الأطفال يمثلون نواه لمجتمع الجريمة و الانحراف وهم أطفال في خطر نظرا لما يتعرضون إليه من مخاطر وتنبدى خطورتها في التزايد المستمر للمظاهر السلوكية المضادة للمجتمع لدى هذه الفئة من الأطفال.

وقد يخرج الأطفال إلي الشارع برضاهم أو مطردين ، إذ أن حياتهم المنزلية غالبا ما تكون متوترة ومضطربة لأنه من المفترض أن الوالدين يعدان الطفل للحياة ويقدمان له الخبرات ليتمثلها والنماذج السلوكية التي ينبغي أن يقتدي بها ولكن إذا حدث إضطراب في الأسرة فإن الطفل يفقد الثقة في نفسه وفي المحيطين به.

(حمدي ياسين ، 2004 ، ص16)

ولهذا قد يجد الأطفال أن الاعتماد علي أنفسهم أفضل حيث أن هذا أقل عناءاً من وجودهم داخل أسرهم . وإذا كان الوضع هكذا بالنسبة للأطفال الذكور فإنه وبطبيعة الحال سيصبح أسوء بالنسبة للأطفال الإناث حيث التعرض للإستغلال الجنسي مما يؤدي إلي ظهور العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي تؤثر عليهن وعلي المجتمع المحيط بهن ، ويرى أن أطفال الشوارع لا يخرج عملهم عن بيع الأشياء

التافهه مثل (مناديل ورق - أكياس بلاستيك - فل - حلوي) أو التسول أو الاستجداء وحمل المباخر أو القيام بأعمال منافية للقانون و الأدب مثل الدعارة النشل توزيع المخدرات . (أبو بكر مرسي ، 2000 ، ص 120)

ومما سبق يتضح أن أطفال الشوارع يتعرضون للعديد من الضغوط مثل (ضغط فقدان أحد الوالدين وفقدان الجو الأسري أو الأسرة بالكامل والفقر) وهناك أيضا ضغط الأخطار والكوارث مثل تعرضهم للبرد القارس، الوحدة والظلام ، الحيوانات ، ضغط نقص التغذية ، تدهور الحالة الصحية ، ضغط الاحتجاز في اقسام الشرطة والاحتقار ، ضغط الإعتداءات الجنسية من قبل الآخرين ، ضغط التسول أو السرقة لصالح احد الأشخاص . كل هذه الضغوط التي يتعرض لها أطفال الشوارع تسترعي إهتمام الباحثة للتعرف علي كيفية تحمل هؤلاء الأطفال لهذه الضغوط وكيفية التعامل معها وهل هناك فروق بين الذكور والاناث في أساليب مواجهة هذه الضغوط.

كما أن قوة الأنا تعكس قدرة الفرد علي التكيف حيث يتسم الفرد بالمهارات الإيجابية التي تساعد علي تأجيل إشباع حاجاته وخاصة في المواقف التي تحتوي علي مثيرات قوية تتطلب الإشباع الفوري ، ولهذا فإن التحكم بالأنا يرتبط بدرجة كبيرة بمسيرة المواقف الإحباطية والضغط في مرحلة المراهقة

(عبد الحميد سعيد ، 2006 ، ص39)

ولذلك نجد أن المهمة الأساسية للأنا هي المحافظة علي الشخصية وحمايتها مما تتعرض له من أخطار وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع ، وتحقيق التوافق بين الشخص وبيئته.

ولذلك تري الدراسة الحالية أن قياس قوة الأنا لدي أطفال الشوارع الذكور واطفال الشوارع الإناث يمكنا من التعرف علي مدى قدرتهم علي التكيف مع البيئة وقدرتهم علي إشباع إحتياجاتهم بما يتفق مع الواقع.

ونظراً لما تمثله هذه الظاهرة من خطورة على واقع ومستقبل المجتمع المصري لذلك لابد من مواجهتها والتعامل معها ومجابهة مشكلاتها المختلفة . ولذلك فكرت الباحثة في محاولة التعرف على مدى إدراك أطفال الشوارع لضغوط الحياة التي يتعرضون لها وكيفية مواجهتها ومدى قدرتهم علي التحكم في الأحداث التي تمر بهم.